دراسة
التسلسل التاريخي للمصطلحات الحديثية
أهميتها واهدافها والجهود حولها

إعداد الدكتور
إبراهيم بن عبد الله المديهش

الأستاذ المساعد في جامعة الإمام محمد بن سعود
كلية أصول الدين – قسم السنة وعلومها
المملكة العربية السعودية

دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات الحديثية
أهميتها، وأهدافها، والجهود حولها

إبراهيم بن عبدالله المديهش

قسم السنة وعلومها ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: ibrahim.almdehesh@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان أهمية معرفة المصطلحات العلمية وأثرها البالغ في ضبط العلوم، واختصار فهمها ، وتتعدد بحسب تعدد حصر أجزاء ما يراد تعريفه، لذا تنوعت المصطلحات في العلم الواحد، وتعددت إطلاقاته على معانٍ شتى في زمن واحد، لهذا تأتي أهمية معرفة المصطلحات، والوقوف على تعريف العلماء لها، وتتبع تسلسلها التاريخي، قرناً بعد قرن، ليُعرف مسار التعريف والمصطلح وأهمية إجراء دراسة شاملة لمعرفة التسلسل التاريخي المصطلح، لمعرفة أول من أطلق المصطلح، وتمييز الإضافات والقيود عليه، ومعرفة ضوابط العلم، ودفع اللبس والاختلاف، وتغليط الأئمة، وبيان الجهود المعاصرة في دراسة بعض المصطلحات وبيان تسلسلها التاريخي.

الكلمات المفتاحية: ، مصطلحات ،حديثية ، تسلسل ، تاريخي، أهداف ، جهود .

Study of the historical sequence of hadithia terminology Its importance, goals, and efforts around it

Ibrahim bin Abdullah Al-Madheesh
Department of Sunnah and its Sciences, College of Fundamentals of Religion, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: ibrahim.almdehesh@gmail.com

Abstract:

The research aims to demonstrate the importance of knowing scientific terminology and its significant impact on controlling the sciences, and shortening their understanding. They are numerous according to the multiple enumeration of the parts of what is intended to be defined. Therefore, the terminology is diverse in one science, and its expressions have multiple meanings in one time. This is why the importance of knowing the terminology, and standing on... Scientists define it and trace its sequenceHistorically, century after century, to know the course of the definition and the term and the importance of conducting a comprehensive study to know the historical sequence of the term, to know the first who used the term, to distinguish the additions and restrictions to it, to know the controls of science, to prevent confusion and disagreement, to confuse the imams, and to explain contemporary efforts in studying some terms and explaining their sequence. Historical.

Keywords: hadithia, sequence, historical, goals, efforts.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد...

فإن للمصطلحات العلمية أثراً بالغاً في ضبط العلوم، واختصار فهمها، والتهدي لمسائلها، تختصر مفاهيم متعددة حاصرة في لفظ وجيز، وتتعدد بحسب تعدد حصر أجزاء ما يراد تعريفه، لذا تنوعت المصطلحات في العلم الواحد، وتعددت إطلاقاته على معانٍ شتى في زمن واحد، ومع تتابع الأجيال، واتساع المعرفة والضوابط في العلم، تنشأ تعريفات جديدة للمصطلحات السابقة، تزيد عن الأولى أو تنقص بقيود إضافية، نتيجة البحث والاستقراء، أو اختلاف المنهج لمعرِّف، أو نشوء مصطلحات جديدة، فقيَّد المصطلح الأول، لخروج بقية المعنى في المصطلح الجديد.

لهذا، تأتي أهمية معرفة المصطلحات، والوقوف على تعريف العلماء لها، وتتبع تسلسلها التاريخي، قرناً بعد قرن، ليُعرف مسار التعريف والمصطلح؛ لأجله كتبت هذا البحث بعنوان: « دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات الحديثية ــ أهميتها، وأهدافها، والجهود حولها ــ».

أسئلة البحث:

١. ما أهمية المصطلحات في العلوم ؟

٢. ما أهمية دراسة التسلسل التاريخي للمصطلح ؟

٣. ما أثر دراسة التسلسل التاريخي للمصطلح ؟

٤. ما الجهود المعاصرة في دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات ؟

أهداف البحث:

١. بيان أهمية المصطلحات في العلوم.

٢. إبراز أهمية دراسة التسلسل التاريخي للمصطلح.

٣. معرفة التسلسل التاريخي للمصطلح يدفع الإشكال، وتوهم الاختلاف بين أقوال العلماء.

٤. إبراز الجهود العلمية المعاصرة في دراسة التسلسل التاريخ للمصطلحات، مع عرضها عرضاً وصفياً.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

الدراسات السابقة:

ثمة دراسات عديدة في بيان التسلسل التاريخي للمصطلحات في السنة النبوية، والبلاغة والنقد، وأصول الفقه، سيأتي ذكرها ضمن الجهود المعاصرة.

ولم أجد بحثاً مفرداً شاملاً في بيان أهمية وفوائد دراسة التسلسل التاريخي للمصطلح الحديثي، مع جمع الجهود المعاصرة المبذولة في الدراسة المصطلحية من خلال التسلسل التاريخي.

خطة البحث:

المقدمة: فيها بيان أسئلة البحث، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطته.

التمهيد: تعريف المصطلح ، والمراد بالتسلسل التاريخي = التطور الدلالي.

المبحث الأول: أهمية العناية بالمصطلحات العلمية.

المبحث الثاني: أهمية دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات الحديثية.

المبحث الثالث: أهداف دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات الحديثية.

المبحث الرابع: الجهود المبذولة في دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات الحديثية.

الخاتمة: نتائج البحث، وتوصياته.

المصادر.

التمهيد

تعريف المصطلح ، والمراد بالتسلسل التاريخي

المصطلح من مادة « صلَح» صلَح وصلُح الشيءُ يصلُح صلاحاً وصُلُوحاً: خلاف الفساد. وقد اصْطَلَحا وتصالَحا واصَّالحا. (١)

أورد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) عدة تعريفات:

١. اتفاقُ قومٍ على تسميةِ الشئ باسمٍ ما، يُنقل عن موضوعه الأول.

٢. إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر؛ لمناسبة بينهما.

٣. اتفاق طائفة على وضع اللفظ بازاء المعنى.

٤. إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد.

٥. لفظٌ معيَّن بين قوم معيَّنين).(٢)

٦. وعرَّفه الخَفاجيُّ (ت ١٠٦٩هـ) فيما نقلَه الزبيديُّ (ت ١٢٠٥هـ) عنه: (الاصْطِلاحُ: اتّفاقُ طائفةٍ مَخصوصةٍ على أَمْرٍ مَخْصُوص). (٣)

وجميع التعاريف صحيحة قريبة، ولعل أقربها الثالث، والسادس، فليس شرطاً خروج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، فقد يبقى مع تقييد بمعنى إضافي على المعنى اللغوي، مثل المصطلح الحديثي: صحيح، ضعيف، مرسل، مدلَّس...لم يخرج عن معناه اللغوي، وإنما أضيف له معنى آخر، باتفاقٍ من أهل تخصص معين = أهل الحديث.

والمراد بالتسلسل التاريخي: تتابع المصطلح وتقلبه قرناً بعد قرن بدءاً من أول

---

(١) «مقاييس اللغة» لابن فارس (٣٠٣/٣)، «الصحاح» للجوهري (٣٨٣/١)، « تاج العروس» للزبيدي (٥٤٧/٦).

(٢) « التعريفات» (ص٢٨).

وانظر إطلاقه عند الأولين: « المصطلحات الأصولية» للعصيمي والشهراني والسلمي (١/ ١٦ـ ٢٠)، « سؤال المصطلح في العلوم الإسلامية» د. أحمد ذيب (ص٤٥)، « الدراسة المصطلحية» أ.د. محمد أزهري (ص ٥١).

(٣) « تاج العروس» (٦/ ٥٥١)، ولم أجده فيما بين يدي من كتب الشهاب الخفاجي.

إطلاق أو أول تعريف، مع تطور دلالته وتغيرها بإضافة أو حذف، يُعرف ذلك من خلال التعريف والاستعمال.

وليس كل المصطلحات حصل فيها تطور دلالي، فالموضوع حصراً في المصطلح الذي جرى عليه تطور بتوسيع دلالته أو تضييقها أو أي تغير من التغيرات.

المبحث الأول

أهمية العناية بالمصطلحات العلمية

إن المصطلحات العلمية العامة والخاصة لسانُ الأئمة والعلماء، وحوامل المعاني، ووسيلة الإفهام، و « عِلْم العُلوم»[١] و« تاريخها» [٢]، « فتاريخ العلوم تاريخ لمصطلحاتها، ولا حياة لعلم بدونها، وعَلَمية الاصطلاح في العلوم كعَلَمية الاسم على المولود في إيضاح المقصود، وتحديد المفهوم»[٣]، وهي « بمثابة الميزان الذي تقاس به علمية أي فن من الفنون، فبقدر نضج المصطلح في الخطاب العلمي، تكون عِلمية ذلك العلم ورُقِّيه وتطوره، والعكس صحيح. [٤]

قال الشيخ د. بكر أبو زيد (ت ١٤٢٩هـ) ــ رحمه الله ــ : (المصطلحات ضرورةٌ عِلميةٌ، ووسيلةٌ مهمة من وسائل التعليم ونقلِ المعلومات، وقد أصبحت لضرورتها تمثل جزءاً مهماً في المناهج العلمية، مُساعِدةً على حُسْن الأداء، ودِقَّة الدلالة وسرعة الاستحضار، وتقريب المسافة، وتوفير المجهود في الإلمام بالمتون، وفيها جَمعُ أفكار المتعلِّمين على دلالات واضحة، وهي مُلتقى للعلماءِ في تناقل أفكارِهم ومَدَاركهم، وعلى أساسها يقوم التأليفُ والنشر.

وبالجملة، فالاصطلاح عُمْلةٌ نافقةٌ، بواسطتها يبدأ التعليم، وينتشرُ العِلم، وتلتقي أفكار العلماء، ويخطو التأليفُ والتدوين، وينتفع الخلَفُ بمجهودِ مَنْ سلَف.

وإنه بقَدرِ ما يتمُّ مِن ثبات وحفَاوةٍ ودِقَّة؛ يكون توفُّرِ هذه المنافع، وعلى النقيض عند كَسْرِ العُمْلَةِ، وكسَادِ السّكة، واللهُ المستعان). [٥]

---

(١) « علم المصطلح ــ أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ــ » د. علي القاسمي (ص٢٧٠)، وعنه: « سؤال المصطلح في العلوم الإسلامية ــ فرضيات التكوين وإمكانيات التطوير ــ » د. أحمد ذيب (ص ٢٢).

(٢) « سؤال المصطلح في العلوم الإسلامية» د. أحمد ذيب (ص ٩٦).

(٣) « المواضعة في الاصطلاح = طبع ضمن فِقه النوازل» للشيخ: بكر أبو زيد (١/ ١٤٨).

(٤) « منهجية دراسة المصطلح التراثي» للأنصاري (ص ١٧١)، وعنه: « سؤال المصطلح» د. أحمد ذيب (ص٩٦).

(٥) « المواضعة في الاصطلاح = طبع ضمن فِقه النوازل» للشيخ: بكر أبو زيد (١/ ١٤٨).

وللمصطلحات أهميةٌ قصوى في تصور العلم تصوراً صحيحاً وتحقيقه، والخطأ في فهمها خطأ في فهم قول الناقد، وخطأ في النتيجة، وإنَّ حملَ مُراد عالم بمصطلح على مراد آخر التياثٌ في العلم ونسبتُه إلى غير أهله، ومع أنه لا مشاحة في الاصطلاح مالم يخالف متقرراً متفقاً عليه، إلا أن لها نمواً وتطوراً مستمداً من نمو اللغة العربية وتطورها، تستلزم الدارس أن يدرك حدود كل تغيُّر فيها ، وتأريخه، ويعلم التأثر والتأثير بين العلوم في سك المصطلحات أو توسيعها أو تضييقها.

وقد لقيَتْ الحدودُ والمصطلحات في العلوم الشرعية والعربية عنايةً بالغةً من أهلها، ولعُلومِ السنة النبوية المطهَرَّة منها النصيبُ الأكثر والأوفى والأدق؛ بل لها الأولية والسبق بهذه العناية ـــ فالمحدثون أهلُ المصطلح وخاصَّتُه ـــ ؛ حياطةً لأحاديث رسُولِ رب العالمين ﷺ، وحسبك أنْ أُطلِق على علوم الحديث وأصوله « مصطلح = اصطلاح الحديث = مصطلح الأثر» ضمن مسمات أخر. (١)

إن مصطلحات أئمة الحديث تباين مصطلحات العلوم الشرعية الأخرى، لأنها لها طابعاً معيارياً إلزامياً؛ نظراً لشدة فحصهم، وقوة بحثهم، وصحة نظرهم، وإتصافهم بالصدق والإنصاف (٢) والأمانة دون انتقاص مصطلحات العلوم الأخرى الشرعية وغيرها.

وقد حصلَتْ من ضِمن المصطلحات وتطوُّرِها مصطلحاتٌ خاصة ببعض الأئمة، ومصطلحات متداخلة، ومصطلحات متفقة مفترقة، ومختلفة مؤتلفة، ومصطلحات مركَّبة، وكان المصطلح الحديثي يُدرَكُ بكلام أئمة الحديث ــ دون غيرهم ــ لذلك أحسنوا غاية الإحسان بتدوينه وترتيبه وبيانه في كُتب « علوم الحديث»، ومما ورد في كتب العلل والسؤالات والشروح والمناهج وغيرها، ويُعرفُ ــ أيضاً ــ من سياق كلام الناقد والقرائن المحتفة به.

---

(١) انظر: « ماهية علوم الحديث والاتجاهات النقدية المعاصرة» د. حمزة البكري (ص ٥٦).

(٢)«سؤال المصطلح في العلوم الإسلامية ـ فرضيات التكوين وإمكانيات التطوير ـ » د. أحمد ذيب (ص ٢٢٨) بتصرف.

المبحث الثاني

أهمية دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات الحديثية

١. أهميتُهَا مِن أهميةِ المصطلحات في العُلُومِ كُلِّهَا وقد سبقت الإشارة إلى شيء منها في التمهيد ، ويضاف هنا ماقاله السيوطي (ت ٩١١هـ) ــ رحمه الله ــ: (إنَّ مَعرفةَ المواضعات والمصطلحات مِن أوائل الصناعات وأهمِّ المُهمات). (١) قال التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ) ــ رحمه الله ــ : (إنَّ أكثر ما يحتاج إليه في تحصيل العلوم المدوّنة والفنون المروَّجة إلى الأساتذة هو اشتباهُ الاصطلاح، فإنَّ لكل علمٍ اصطلاحاً خاصاً به إذا لم يُعلم بذلك لا يتيسَّر للشارع فيه الاهتداءُ إليه سبيلاً، وإلى انفهامه(٢) دليلاً). (٣)

فالتعريفُ أولُ مَداخِلِ الفَهم العِلْميِّ للمَوضُوع، فإذا اختَلَّ فهْمُ المصطلح؛ اختَلَّتِ النَتِيْجَةُ.

٢. التسلسل التاريخي للمصطلح يَكشِفُ تطوره(٤) الدلالي، مَنْ وَسَّعَهُ، أو ضَيَّقه، ومَن أعاد سَبْكَهُ، أو زادَهُ تحريراً، والمصطلحاتُ من اللغة العربية، واللغةُ

---

(١) « معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم» (ص٢٩).

(٢) قوله: « انفهم»، لحنٌ. انظر: « التكملة » للصغاني (١١٦/٦)، « القاموس المحيط» (ص١١٤٦).

(٣) «كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوي (١/ ١).

ولأهمية المصطلحات، وبيان خصائصها وضوابطها، ينظر: « المصطلحات الأصولية» للعصيمي والشهراني والسلمي (٢٣/١ - ٢٩)، و« مصطلحات أئمة الحديث الخاصة» د. المديهش (ص٢٣ ـ ٢٩)، « ضوابط فهم المصطلح الأصولي» أ.د. الريسوني، « المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة وأفصح اللغى» للشيخ: بكر أبو زيد ، طُبع ضمن كتابه « فقه النوازل» (١/ ١٠٣ـ ١٩٥) .

(٤) يعترض بعض الباحثين على تسمية التغير / التبدل/ الانتقال الدلالي بالتطور؛ لأن فيه دلالة على انتقال من طور إلى طور أحسن منه وأفضل، ووجود نوع من الخطأ في المعنى الأول، ذهب إلى هذا الرأي د. محمد الفجر في « أسس المعجم المصطلحي التراثي» (ص ٢٤٧). قلت: الطَّور هو الامتداد في شيء من مكان أو زمان، وطوراً بعد طور : تارة بعد تارة، والحالات المختلفة والتارات.

انظر: «مقاييس اللغة» (٣/ ٤٣٠)، «النهاية » (٣/ ١٤٢)، «المفردات » (ص٥٢٨)، «تاج العروس» (١٢/ ٤٤١).

فالكلمة لا تحمل هذا المعنى القاصر في الطور الأول، فلكل مرحلة احتياجها ومفهومها وألفاظها، فالعلوم كلها تتطور تراكمياً دون قصور بالأول، والأمر يسير في هذه العبارة، والمقصود في المشروع: التسلسل التاريخي وما حمله من تغير في الدلالة ولو يسيراً .

تنمو وتتطور[١]، وتختلف استعمالاتها بحسب الحاجة.[٢]والمصطلحُ عُرضَةً للتغيير كلما زادَ استعمَالُهُ وكَثُرَ ورُودُه في نُصوصٍ مُختَلِفَة.[٣]

قال د. محمد حمَّادي : (إن الاختلافات الواسعة المتشعبة الناجمة عن البحث في حقيقة المعاني الجديدة التي صارت إليها الألفاظ الإسلامية، والمصطلحات العلمية؛ شغلت أئمة اللغة والأصول كثيراً ، فحفظت لنا كتبهم ما يثير الدهشة لهذه التخريجات المتنوعة والآراء المتباعدة حيناً ، والمتقاربة حتى التداخل حيناً آخر. وعلة ذلك أن تغير الدلالة وانتقال اللفظ من معنى إلى آخر[٤] يتخذ أشكالاً مختلفة أرجعها بعضهم « إلى ثلاثة أسباب: تضييق المعنى ، وتوسيع المعنى، وانتقال المعنى »[٥]والمقصود بتضييق المعنى: تخصيص العام، وبتوسيعه: تعميم الخاص، وبانتقاله: المجاز). [٦] والغالب في المعاجم اللغوية والمصطلحات العلمية من هذه الثلاثة: تخصيص المعنى = الدلالة. [٧]

---

(١) انظر: « تاريخ آداب العرب» للرافعي (١/ ١٧١ و ١٨٤)، و « المواضعة في الاصطلاح = فقه النوازل» للشيخ بكر أبو زيد (١/ ١٤٠).
ذكر د. محمد الفجر في « أسس المعجم المصطلحي التراثي» (ص ٢٥٠) أن هيئة التقييس الدولية الآيزو أدخلت هذه الظاهرة « التغير الدلالي» ضمن مفردات علم المصطلح، وأطلقت عليه مصطلح « تحويل المعنى»... وأحال إلى « مؤسسة إيزو» و « مفردات علم المصطلح» (ص ١٢٤).
(٢) مصطلح « الثقة» له إطلاق معروف مفرداً أو مركباً، ثم حصل تحول في فترة متأخرة أشار له الذهبي بمراد المتأخرين منه، كذلك إطلاق الشاذ والمنكر والصدوق و....
(٣) « التطور اللغوي» د. رمضان عبدالتواب (ص١٩٢)، أفاده أ.د. الريسوني في « ضوابط فهم المصطلح الأصولي» (ص٩٩).
قال أ. د. سليمان السعود : (والمصطلحات الحديثية تتوالد بحسب تكاثر المفاهيم والقضايا الحديثية من جهة، وبحسب حاجة البحث العلمي من جهة أخرى..). « تطور المصطلح الحديثي ـ سماته، وآلياته ـ » (ص٥٢).
(٤) تغير الدلالة أمر مسلَّم به، وهو متحقق في جميع اللغات. انظر: « أسس المعجم المصطلحي التراثي» د. محمد بن خالد الفجر (ص ٢٤٧).
(٥) أحال د. حمّادي إلى: « دلالة الألفاظ» لمراد كامل (ص ٢٥).
قلت : وانظر في أسباب التغير الدلالي وأشكاله: « أسس المعجم المصطلحي التراثي» د. محمد الفجر (ص ٢٥٠ و ٢٥٣).
(٦) « الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية» (ص ١٢٩).
وعبَّر بعضهم بـ : تخصيص الدلالة، وتعميم =اتساع الدلالة، انتقال الدلالة = « المجاز». « أسس المعجم المصطلحي التراثي» د. محمد الفجر (ص٢٥٣)، و«سؤال المصطلح في العلوم الإسلامية ـ فرضيات التكوين وإمكانيات التطوير ـ » د. أحمد ذيب (ص ١٦٥).
(٧) « أسس المعجم المصطلحي التراثي» د. محمد الفجر (ص٢٦٩)، و « علم الدلالة» لفريد حيدر (ص ٩٧) وعنه: «سؤال المصطلح في العلوم الإسلامية ـ فرضيات التكوين وإمكانيات التطوير ـ » د. أحمد ذيب ـ ط. نماء للبحوث ـ (ص ١٦٦).

٣. مَعرِفةُ تطوُّرِ المصطلح تاريخياً قَدْ يرفَعُ اللَّبْسَ أو النَّقصَ عن بعضِ التعريفات السابقة، فيعصِم من العثَار في فهمه على وجهه، ويُصيبُ المرادَ دون اضطِراب، ويُنزِّلُه محلَّه، فيأتي مُنسجماً في سِياقه لا قَلقاً ولا مُعارِضاً ، ويزداد بياناً وجلاءً إذا عُرِف معناه من خلال استخدامِ مَن أطلقه.[١]

٤. نشأةُ وتَسَلْسُلُ المصطلح يَعصِمُ من الغلَط على الأئمة بتفسير ألفاظهم على المعاني الحادثة أو المقيِّدة الغالبة على استخدامِ المتأخِّرين أو بَعضِهم.

قال د. أحمد ذيب : (من مظاهر الموضوعية في الدراسات المصطلحية احترامُ التطور التاريخي للمصطلحات، واستيعاب مدلولاتها ومعانيها التأسيسية الناجزة، إذ لايصح الاتيان بمفاهيم حادثة وإسقاطها على مصطلحات ناجزة، فهذا من شأنه أن يُقوِّض عملية الاصطلاح، ويُضعف الثقة بها).[٢]

فثمَّةَ مصطلحاتٌ في الشريعة عموماً، لها مَعَانٍ ــ ربما متعددة ــ عند السلف الأولين يختلف عما استقر عليه الاصطلاح مثل: مصطلح « الثقة»، و« الشاذ»[٣]، و«المنكر»[٤]، و« المرسل»، و« الحسن»[٥]، و« المسند»، و« العزيز»، و«الصدوق»[٦]، و«الغريب»، و« السُّنَّة»[٧]، « النسخ»[٨]، و«التقليد»[٩]،و« الجواز

---

(١) فائدة: لعل أوَّل مَن جمَع من المعاصرين المصطلحات ودرَسَها تاريخياً: اللغوي د. أحمد مطلوب العراقي (ت ١٤٣٩هـ) طبع كتابه عام (١٤٠٣هـ)، وسيأتي ذكر كتابيه عند الإشارة عن الجهود المعاصرة في غير علوم السنة النبوية.

(٢) «سؤال المصطلح في العلوم الإسلامية ــ فرضيات التكوين وإمكانيات التطوير ـ » د. أحمد ذيب (ص ١٦١).

(٣) انظر مثلاً: « مدخل إلى دراسة نظرية تطور المصطلح الحديثي ــ مصطلح الشاذ نموذجاً ــ » د. خالد أبا الخيل.

(٤) انظر: « المصطلحات الحديثية بين الاتفاق والافتراق» د. راوية بنت عبدالله جابر ، رسالة دكتوراه جيدة، فيها دراسة لاثني عشر مصطلحاً منها: الحسن والضعيف والشاذ والمنكر ــ كما سيأتي وصفها في الدراسات السابقة ــ ، و « تنزيل اصطلاح المتأخر على اصطلاح المتقدم في كتب علم الحديث ــ عرض ونقد ــ » بحث أ.د.حميد قوفي.

(٥) « الحديث الحسن» أ.د. خالد الدريس.

(٦) « تطور مصطلح صدوق لدى المحدثين» د. الحسين آيت سعيد « مجلة دراسات مصطلحية» في المغرب، عدد ٤ ، عام ١٤٢٦هـ (ص ٢١٩).

(٧) « تحفة المودود» لابن القيم (ص ٢٥٦).

(٨) «جمال القراء» لعلم الدين السخاوي (٩٠٤/٢)

(٩) « إعلام الموقعين» (٥٨٣/٤).

والواجب»[١]، « الكراهة» [٢] و« المُصحَّف والمُحرَّف» [٣] ؛ و« جوَّده»[٤] فإهمالُ التطورُ الدِّلَالِيِّ للمصطَلَحِ الحَدِيثِي أَمْرٌ لا يُحْمَدُ غِبُّه في المَجَالِ التطبيقِي، مُتَعدِّياً أثرَهُ إلى تَصحيح الحديث وتَضعِيفه.[٥]

التسلسلُ التاريخي يرفع كثيراً من الإشكال في فهم مراد المتكلم، ويحدد أقرب المعاني لمراده، خاصة مع اعتبار سياق كلامه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ــ رحمه الله ــ:(... وكذلك الألفاظ المشتركة والمنقولة والمغيرة شرعاً، نقلاً وتغييراً شرعيين أو عرفيين، إنما يريد بها المتكلم في الغالب أحدَ المعنيين، مع أن المعاني الأخر جائزة الإرادة ولم تُرد ... إلى أن قال: وهذا باب واسع، فمن تأمل كل لفظ في كلام متكلم، رأى أنه يجوز أن يراد به من المعاني ما شاء الله، والمتكلم لم يُرد إلا واحداً من تلك المعاني ...).[٦]

قال الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ــ رحمه الله ــ : (فلِلْعَربِ أمثالٌ واشتقاقاتٌ وأبنيةٌ، ومَوضعُ كلامٍ يدلُّ عندَهم على معانيهم وإرادتهم، ولِتلكَ الألفاظُ مَواضعُ أُخَرُ، ولها حينئذٍ دَلالَاتٌ أُخَرُ، فمَنْ لمْ يَعرِفْهَا؛ جَهِلَ تأويلَ الكِتَابِ والسُّنَّةِ، والشاهدِ والمَثَلِ، فإذا نظَرَ في الكلامِ وفِي ضُروب مِن العِلْم، ولَيس هُوَ مِنْ أَهْلِ هذا الشأن؛ هلَكَ وأهلَكَ).[٧]

---

(١) « الفروع» لابن مفلح (١٨٤/٣)، أفاده د. أحمد ذيب في « سؤال المصطلح» (ص ١٦٩).

(٢) « مجموع فتاوى ابن تيمية» (٢٤١/٣٢)، « إعلام الموقعين» (١/ ٩٠)، « ضوابط فهم المصطلح الأصولي» أ.د. الريسوني (ص ١١٦ و ١٣٠)، و« مصطلحات أئمة الحديث الخاصة ويليها القرائن الموصلة إلى فهم مقاصدهم في عبارات الجرح والتعديل» د. المديهش (ص ٢٣- ٢٥).

(٣) « توضيح الأفكار» للصنعاني (٢/ ٤١٩).

(٤) أطلق المصطلح في القرون الأولى وأريد به: الزيادة في الإسناد، ومنهم من أراد به الحفظ والضبط، ومن المتأخرين من فسره المصطلح بتدليس التسوية. انظر: « إطلاقات مصطلح جَوَّدَه عند المُحدِّثين حتى نهاية القرن الرابع» د. صلاح الزيَّات (ص ٧٠٤).

(٥) ينظر: « ضوابط فهم المصطلح الأصولي» (ص١٢٥و ١٢٧)، « الجرح والتعديل» للاحم (ص٤٠٧)، « تنزيل اصطلاح المتأخر على اصطلاح المتقدم في كتب علم الحديث ـ عرض ونقد ـ » بحث أ.د.حميد قوفي. (يقع في ٢٥ صفحة).

(٦) « تنبيه الرجل العاقل» ط. الثالثة (ص ٤٤٩).

(٧) « الحيوان» (١/ ١٥٣).

٥. التسَلْسُلُ التاريخي خادمٌ للتَّمْييز الدقيق في الفُروقِ بين المصطلحات[١]، والفُروقُ نفسُهَا خادمَةٌ للحُدودِ المُصْطَلَحية.

٦. يَقِيسُ الإضافات العِلْمية حسَبَ القُرون، من زيادَةِ تحريرٍ أوْ فَصْلٍ بين مُصْطَلَحَين أو غيرِ ذلك، وفي هذا بيَانٌ كَاشِفٌ فِي تَاريخِ السُّنة النبوية.

٧. مَعرِفةُ الإطلاقات المتَعدِّدَةِ للمصطلح عَبر التاريخ؛ يَرفَعُ الاشتراك بَين مُصطلَحَيْنِ أوْ يُزَاوِجُ بينهما، كأن تكون بعضُ التعريفات إعادَةَ سَبْكٍ وتَقويمَ صِيَاغَةٍ.

٨. الأصل في العلماء بعد القرون الثلاثة أنهم « لا يُودِعُون مقاصدَ الحُدُود إلا في عباراتٍ هي قوالِبُ لها، تبلُغُ الغَرَضَ من غير قُصورٍ ولا ازدياد، يفهمها المبتدئون، ويُحسِنُهَا المنْتَهون».[٢] بَيْدَ أنْ أئمةَ الحديث وهم المتميزون من بين أئمة الفنون العلمية بالرِّحلَة في بقاع المعمورة ، يطلقون عباراتهم ثِقةً بمعرفة المخاطَبين من خلال سياقها وموضوعها الذي أُطلق عليه، فلَمْ يكونوا يُراعُونَ الحُدُود المنطقية في عباراتهم، فكَشْفُ التطورِ الدلالي للمصطلح يُبرِزُ تداولَ العلم بين أهل الحديث في القرون الأولى، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني ــ رحمه الله ــ: (والمتقدمونَ كانوا يكتفونَ في عباراتهم بالإشاراتِ والتلويحات، وما يدلُّ عليه المقامُ، ونحو ذلكَ، وعلى هذا مبنى كلامِ العربِ، وإنما جاءَ الاحترازُ في الألفاظِ، وشدةِ التَّقيُّدِ بها من حينِ ظهورِ المنطقِ في الملةِ الإسلاميةِ؛ لأنَّ مبناهُ على حقائقِ الأشياءِ، وذلكَ لأنَّ الذي اخترعهُ كانَ يونانياً، فإذا رأى كلاماً أمسكَ حروفه وبحثَ فيما تدلُّ عليه، من غيرِ اعتبارٍ لشيءٍ زائدٍ على تلكَ الألفاظِ). [٣] وقال ابن تيمية ــ رحمه الله ــ :

(١) كما تراه جلياً في النماذج التي درستها د. راوية جابر في رسالتها الآتي ذكرها: « المصطلحات الحديثية بين الاتفاق والافتراق ــ دراسة تحليلية موضوعية ــ ».

(٢) « البرهان» للجويني (١/ ١٥٩)، أفاده: « ضوابط فهم المصطلح الأصولي» للريسوني (ص٤٥).

(٣) نقله عنه تلميذه البقاعي في « النكت الوفية» (١/ ٤١٧) وتعقبه بقوله: (وفيهِ نظرٌ؛ فإنَّ المناطقة تارةً يحملونَ الكلامَ على القوةِ، وتارةً على الفعل، وهذا تارةً يكونُ بالضرورةِ، وتارةً بالإمكان. إلى غير ذلكَ **مما**

(من فصيح الكلام وجيِّده الإطلاقُ والتعميمُ عند ظهور قصد التخصيص والتقييد، وعلى هذه الطريقة الخطابُ الواردُ في الكتاب والسنة وكلام العلماء، بل وكلِّ كلامٍ فصيح، بل وجميع كلام الأمم، فإن التعرُّضَ عند كلِّ مسألةٍ لقيودها وشروطها تَعَجْرُف وتكلُّف، وخروج عن سَنَن البيان وإضاعةٌ للمقصود، وهو يُعَكِّر على مقصود البيان بالعكس). [١] ، يزيد الأمر وضوحاً ما يلي.

٩. يرى بعضُ الباحثين أنَّ المتقدِّمين من عُلماءِ الحديث غَلَبَتْ عَليهم العِنايَةُ بالتطبيقات وعدمُ ضبط المصطلحات، وأنهم يُوضحون الاصطلاحات وحدودَها من خلال الأمثلة والتطبيقات والإحصاء دُون التطرُّقِ إلى ذكرِ الحُدود المنطقية، بخلاف المتأخرين الذين غَلَب عليهم التقعيدُ وضبطُ المصطلحات من خلال استقرائها ـــ مع نقص في هذا الاستقراء ـــ ، كذا قال،[٢] ويقولُ باحثٌ آخَر: لاحظتُ أنَّ الحفَّاظَ والنقادَ المتقدِّمين يُوجَد في مصطلحاتهم مَيلٌ للتوسُّعِ في مَدلُولِها... ثم ذكر أمثلةً لذلك، وبَرَّرَ التوسُّعَ بقوله: ومِثلُ هذه المصطلحات الواسعة يحتاجُ إليها كُلُّ علْمٍ في بداياته، خاصةً إذا كان ذلك العِلمُ في مرحلَةِ نُمُوٍّ وتَشكُّلٍ، ولَم تستقر بَعدُ قواعدُه وقوانِينُه واصطلاحاتُه، كما هو الحَال في مُصطَلَح « الحسَن» في زمَنِ أولئك

هو مشهورٌ). قلتُ: وما ذكره الحافظ ابن حجر أقرب للصواب ـ والله أعلم ـ . أفادني بكتاب البقاعي، الشيخ: حسن السلمان ـ جزاه الله خيراً ـ .

(١) « تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل» ط. الثالثة (ص ٣٣٢).

قال الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ) ـــ رحمه الله ـــ في « حاشيته على الشرح الكبير» (١/ ٢٨٤) : (...وقد يُقال: إنَّ هذا تعريفٌ للمناطقة التابعين فيه للفلاسفة، وأهلُ الشرع لايقولون بتدقيقاتهم). تنبيه : النقل عن الدسوقي استفدتها أولاً من حساب د. عصام المراكشي في «تويتر = إكس»، نشرها بتاريخ (١٠/ ١/ ١٤٤٥هـ).

(٢) « نشأة علم المصطلح والحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين» د. محمد عيدو (ص ٣٠١ـ ٣٠٢).

فلم ينشغل النقاد الأوائل ـــ قبل القرن الرابع ـــ بالتعمق في صناعة المصطلحات وتفريعها، وكانت مصطلحاتهم عامةً، سهلةً، متداخلةً، غيرَ معرَّفة. انظر: « تطور المصطلح الحديثي ـ سماته، وآلياته ـ » بحث في « مجلة الشريعة» في الكويت، عدد (١٢٩)، يونيو ٢٠٢٢م (ص ٥٤).

وقال أ.د. عثمان موافي: (لم يكن النقاد يهتمون كثيراً بوضع المصطلحات، ولكن كان حسبهم الممارسة التطبيقية لرواية الخبر ونقده). « منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي» لموافي (ص ١٨٠)، وعنه: « صناعة المصطلح» للسعود (ص ٩٣).

وانظر: « سؤال المصطلح في العلوم الإسلامية ـ فرضيات التكوين وإمكانيات التطوير ـ » د. أحمد ذيب (ص ٢١٢ وما بعدها).

الأئمة...).[1]

ويشير بعضهم إلى أن ضبط الحدود عند المحدثين يبدأ تقريباً من أواخر القرن الرابع بدءاً بالحاكم (ت ٤٠٦هـ)، ثم جاء ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، ومن بعده. [2]

(١) « الحديث الحسن» د. الدريس (٢/ ٦٩٦ و ١٠٠٢).
وانظر: « الجرح والتعديل» د. اللاحم (ص١٩)، « نظرات جديدة في علوم الحديث» للمليباري (ص ٦٠)، « صناعة المصطلح الحديثي ـ دراسة استشرافية ـ » د. سليمان السعود (ص ٩٠ ـ ٩٣)، ـ بحث ضمن مؤتمر مستقبل الدراسات الحديثية ـ رؤية استشرافية ـ (٩ـ ١٠/٥/ ١٤٤٠هـ) (ص ٨٧ ـ ١٠٩).

(٢) انظر: « صناعة المصطلح الحديثي ـ دراسة استشرافية ـ » أ. د. سليمان السعود (ص٩١).
وللدكتور سليمان السعود بحثٌ آخر بعنوان: « تطور المصطلح الحديثي ـ سماته، وآلياته ـ » بيَّن في (ص ٥٧) أن نشوء المصطلحات مع نشوء الرواية ـ وهي مرحلة التأسيس ـ تتسم بسهولة المصطلحات وتداخلها وأنها عامة غير معرَّفة، تليها مرحلة التطور تبدأ من منتصف القرن الرابع إلى عصر ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، وتتسم بكثرة المصطلحات، وتفصيلها وتحريرها، تليها مرحلة الاستقرار، تبدأ من ابن الصلاح، وتتسم بالتأثر بالصناعة المنطقية في التعريفات، والتكلُّف في التقسيمات والفروقات، والتفصيل الدقيق، والفصل بين التعريف النظري والتطبيق العملي المستعمل في أحكام النقاد وتصرفاتهم، والفصل الحَدِّي بين المصطلحات المتداخلة، وإضافة بعض المصطلحات وتحريرها.

المبحث الثالث

أهداف دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات الحديثية

١. تحديدُ معنى المصطلح الحديثي، فليس كلُّ كلمة في علوم الحديث يصح أن يُطلق عليها مصطلح. وبيان ضوابط اعتبار الكلمة مصطلحاً حديثياً.

٢. تصنيفُ المصطلحات الحديثية حسب متعلقاتها: علوم الحديث ــ وهو الأكثر ــ ، الجرح والتعديل، الأسانيد، النقد، وغيرها.

٣. بيانُ السِّمات المشتركة في المصطلحات الحديثية، من جهة: الدقة، وموافقتها لصناعة الحدود، والمرونة، والاشتراك، والفصاحة، والاقتراض من علوم أخرى، وغير ذلك؛ مع بيان ما تميزت به المصطلحات الحديثية عن بقية مصطلحات العلوم كاللغة والأصول، ونحوها.

٤. مَعرِفَةُ أوَّل مَن ذكَرَ المصطلح، ومُرادِهِ منْهُ، ثم مَن استعمَلَهُ بعدَه بتسَلْسُلِهِ التاريخي.

٥. مَعرِفَةُ أوَّل مَن عرَّفَ المصطلح.

٦. مَعرِفَةُ ما طَرَأَ على المصطلح مِن تغيير وتَطوير أو انقسام بين مُصطَلَحَيْن، وأَثرِهِ في العِلم.

٧. تَمييزُ المعاني المُختَلِفَة للمُصطَلَح الواحِدِ، في قَرْنٍ واحد، أو قرون مُختَلِفَة، وبه تُعرَفُ الإطلاقات المتعددة للمصطلح.

٨. رفعُ الاشتراك بين مصطلحين، أو المزاوجة بينهما.

٩. مَعرِفَةُ الاستمدادِ تَأثُّراً وتأثيراً بين العُلوم الشرعية وغَيرِها، مِنْ علَمَاءِ الحَدِيث وإليهم.

١٠. خِدمةُ الكتُب الحديثية بإضافةِ الحُدود الواردة أو المعاني المستعملة في كتب السؤالات والشروح والعلل والتخريج والمناهج الحديثية ــ مِثل كُتب الخَتْم ــ ، مما صرَّحَ به مُحدِّث عن مُرَاد إمام من أئمة الحديث بهذا المصطلح ، فالسؤالات

والشروح مَصادرُ غَنيَّةٌ لضبَط المصطلحات فَهْماً وسِيَاقاً ، خاصةً إنْ كان الشارِحُ مِن الحُذاق المُختصِّين.

١١. بيانُ الاتفاق أو الافتراق في بعض المُصطلحات بين ما يُقال بأنه مصطلحٌ للمتقدمين، ومصطلح للمتأخرين، هذا الاختلاف المَوجود في جَميعِ العلُوم نتيجةَ نمُوِّهَا وتوسُّعِ دلائلها وتَفريعِ مُصطلحَاتِها، فيَضيقُ تَارةً، ويتَّسِعُ أخرى، فكان التسلسل التاريخي، صورةً مُحدَّدَةً كامِلَةً لِلْمُصطَلح.

١٢. تكشف الدراسة الفروقَ بين المصطلحاتِ المُشتَرَكةِ بين علوم الحديث وغيرِهَا كالفقه وأصوله.

١٣. يربِطُ بين الحُدود في كتُبِ المصطلح واستخدامات الأئمة له، ممَّا يُضيفُ للحَدِّ، أو لِمَنْهَج الإمام ومُرَادِه، سواءٌ كان مصطلحاً عاماً أو خاصاً به.

١٤. إتمامُ الدراسة يخدمُ التخصُصَ المَقصُود « السنة وعلومها»، والتخصصات الأخرى مثل أُصُوْلِ الفِقْه، وأُصُول اللغة [١]، ولِكَثرةِ المصطلحات الحديثية فسَيكُون المَشروع العلمي بتمامه إثراءً لِكُتُب الحُدود والتعريفات ومصطلحاتِ العُلوم الشرعيَّة واللُّغَوية وغيرها.

١٥. التسَلْسُلُ التاريخيُّ لِلمُصْطلحات الحديثية، معجمٌ تاريخيٌّ لِلُغَةِ المُحَدِّثين، وهو إثراءٌ لعِلْمِ تَاريخ السُّنَّةِ النبوية؛ خاصَةً أنَّ عدَداً من أئمة الحديث كتَبوا في غريب الحديث كأبي عُبيد، والخطابي، وابن قتيبة، والحربي، والسرقسطي، والهروي، وابن جرير في ثنايا كتبه، وأبوموسى المديني، وابن الأثير، وغيرهم.

١٦. التسَلْسُلُ التاريخيُّ للمصطلح يُجَلِّي خصَائِصَ البُلْدَان والمدارس الحَديثية.« مصطلحُ الأثَــر مِثَالاً».

١٧. إتمام مشروع دراسة المصطلحات المعرَّفة تاريخياً، يهيئ لمشروع آخر في ابتكار وتطوير المصطلح الحديثي في الدراسات المعاصرة. [٢]

---

(١) « المزهر» للسيوطي.

(٢) انظر في هذا: « تطور المصطلح الحديثي ـ سماته، وآلياته ـ » أ.د. سليمان السعود (ص٦٣).

المبحث الرابع

الجهود المبذولة في دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات الحديثية عرض وصفي، مع ذكر المفارقات بينها وبين فكرة الدراسة الشاملة

العنايةُ بالمصطلحَات الحديثِية في كتُب علوم الحديث ظاهرةٌ واضحةٌ، خاصةً المتأخرة مثل: « فتح المغيث» للسخاوي، و « تدريب الراوي» للسيوطي، وكذا الكتب المعاصرة المعجمية الحديثية مثل معجم: عِتْر(١)، والخميسي(٢)، والغَوْري(٣)، والأعظمي(٤)، ومحمد سلامة(٥)،والخيرآبادي(٦)، ورشيد العُبيدي(٧)،والحَرْش بمشاركة الجمَل(٨)،وأيمن عبدالفتاح(٩)،ووزارة الأوقاف المصرية(١٠)، المنشاوي(١١)، والحلواني(١٢)،وساجد الصديقي(١٣)،وعبدالمنان الراسخ(١٤)، وعلي مزيد(١٥)، وطحان بالاشتراك مع الشايجي وعبيد(١٦)، وما تضمنته موسوعة: «معجم مصطلحات العلوم الشرعية» (١٧)، وغيرهم.

كذلك الكتب المفردة المعاصرة في باب من أبواب المصطلح، مثل المؤلفات

(١) « معجم المصطلحات الحديثية»، غلاف ـ بيانات الكتاب والذي بعده في فهرس المصادر ـ .
(٢) « معجم علوم الحديث النبوي»، مجلد.
(٣) « موسوعة علوم الحديث وفنونه»، ثلاثة مجلدات.
(٤) « معجم مصطلحات الحديث ولطائف الإسناد»، مجلد.
(٥) « لسان المحدثين» خمسة مجلدات مع مجلد الدراسة النظرية.
(٦) « معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه»، مجلد.
(٧) « معجم مصطلحات الحديث النبوي»، مجلد.
(٨) « معجم مصطلحات الحديث»، غلاف.
(٩) « المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث»، مجلد.
(١٠) « موسوعة علوم الحديث»، مجلد كبير.
(١١) « قاموس مصطلحات الحديث النبوي»، مجلد.
(١٢) « الدر النفيس معجم مصطلحات علوم الحديث»، مجلد.
(١٣) « المعجم الحديث في علوم الحديث»، غلاف.
(١٤) « معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية»، مجلد.
(١٥) « معجم المصطلحات الحديثية»، غلاف.
(١٦) « معجم المصطلحات الحديثية»، بحث في ثمانين صفحة.
(١٧) « معجم مصطلحات العلوم الشرعية»، أربعة مجلدات.

في:الصحيح، الحسن، الضعيف،المدلس، المرسل، المضطرب، المدرج، التصحيف، الشاذ، المنكر ، وهكذا ...

جميعُ ماسبَق تَذْكُرُ بعضَ التعريفات أو أغلبَها دون بيان لأولِ مَن ذكرَها وأوَّلِ مَن عرَّفها، **وبيانِ تسلسلها التاريخي** من كتب المصطلح وكتب السنة عموماً . (١)

١. الكتاب الأول: « المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية المعرَّفة من ابن أبي حاتم ٣٢٧هـ إلى محمد الكتاني ١٣٤٥هـ » تأليف مجموعة من الباحثين بإشراف أ.د. الشاهد البوشيخي ــ المدير المؤسس لمعهد الدراسات المصطلحية ــ، طُبع الكتاب في مجلد واحد (١١٠٠ صفحة) ط. دار ابن حزم (١٤٤١هـ)، (٢) وقد اعتمدوا على (٤٧) كتاباً ، ذكروها بطبعاتها في (ص٧) بدءاً بالجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وانتهاء بالرسالة المستطرفة للكتاني، منها كتب في الشروح الحديثية كالتمهيد وفتح الباري وفيض القدير، وكتب في تراجم الرجال، كالميزان والسير والتذكرة للذهبي، وكتب أخرى مثل: مجموع فتاوى ابن تيمية.

في القرن الرابع والخامس،اعتمدوا على:الجرح والتعديل، والمحدث الفاصل، ومعرفة علوم الحديث والمدخل إلى الإكليل كلاهما للحاكم، والجامع والكفاية والفقيه جميعها للخطيب، والتمهيد والجامع لابن عبدالبر.

وقد اقتصروا على المصطلحات المعرَّفة فقط، يعرضون التعاريف دون مناقشة أو دراسة لها، فالمنهج هو الجمع المجرد لكل المصطلحات وإن لم يكن ثمة فروق بين بعض التعاريف لمصطلح واحد.

والفرق بين المعجم والدراسة المقترحة مايلي:

١. الدراسة المقترحة تعتمد على الجمع والدراسة، وبيان الإضافات التاريخية

(١) باستثناء كتاب « الحديث الحسن» أ.د. الدريس.

(٢) ولهم كتاب آخر في البلاغة والنقد سيأتي ذكره عند الحديث عن الجهود في الدراسة المصطلحية التاريخية في غير المصطلحات الحديثية.

على التعريف، بخلاف المعجم الذي يعتمد على الجمع المجرد.

٢. توسيع دائرة الجمع، لكتب كثيرة لم تُعتمد في المعجم، مثل: الرسالة للشافعي، ورسالة أبي داوود، وعلل الترمذي، وشروح الخطابي، وكتب السؤالات الحديثية، وبعض كتب المصطلح كالبحر الذي زخَر للسيوطي، وكتب الخَتم، وغير ذلك من كتب السُّنة وعلومها التراثية .

٣. يقتصر فكرة الدراسة المطروحة في هذا البحث على المصطلحات التي حصل فيها تطور في دلالتها، بخلاف المعجم فقد أورد جميع المصطلحات حتى وإن لم يكن فيها تغير أو خلاف.

٤. تذكر الدراسة المقترحة أول مَن ذكر المصطلح، ثم أول مَن عرَّفه، ثم الترتيب التاريخي لتعريفه أخذا من مصادر السنة المتنوعة، وقد اقتصر المعجم على التعاريف.

٥. يدخل في فكرة الدراسة المقترحة كل مَن عرَّف المصطلح وإن كان تعريفاً مختصراً غير داخل في صناعة الحدود والتعريفات، أو كان تعريفاً بالمثال.

٦. تعتني الدراسة بذكر أمثلة للإطلاقات المتعددة للمصطلح الواحد، وإن لم يرد له تعريف عند من أطلق المصطلح، مثاله: إطلاقات الحسن والثقة و.... وتستعين على ذلك بالدراسات الجامعية، والبحوث المحكَّمة في دراسة مصطلح واحد؛ لأن النظر في التعاريف ودراستها ومعرفة التطور التاريخي لها يختلف عن دراسة مصطلح واحد عند إمام واحد، أو مصطلح واحد عند عدد من الأئمة فيخلص الدارس لنتيجة تُلحق بالتعاريف، فالمعنى عند ذلك الإمام عُرف من إطلاقاته، والتعريفُ من الدراس المعاصر.

٢. **الكتاب الثاني: « المصطلحات الحديثية بين الاتفاق والافتراق ــ دراسة تحليلية موضوعية ــ »** ــ القسم الأول ــ د. راوية بنت عبدالله بن علي جابر ، رسالة دكتوراه في قسم الشريعة والدراسات الإسلاميَّة، كلية الآداب والعلوم

الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز في جدة (١٤٣٩هـ) ، عدد صفحاتها (٦٢٥ صفحة)، منشورة في المكتبة الشاملة بتاريخ (١٥/٣/ ١٤٤٠هـ)، و صورة pdf.

أوردت الدكتورة في عنوان رسالتها قيداً: (القسم الأول)، وبيَّنت سببَ ذلك في المقدمة (ص ١٨) بقولها : (لأنني تناولتُ في الدراسة اثني عشر مصطلحاً فقط، فلعلَّ أحداً من الباحثين يرغب في سلوك هذا النهج، ويختار عدداً آخر من المصطلحات لدراستها).

عرَّفت برسالتها بقولها: دراسة تحليلية موضوعية ــ أزيد عليها **و** تاريخية ــ تستخدم المنهج التحليلي الاستنباطي في تحرير تعريفات اثني عشر مصطلحاً حديثياً، هي: (الصحيح، والحسن، والضعيف، والشاذ، والمنكر، والمعلل، والأفراد، وزيادة الثقة، والمضطرب، والمدرج، والمقلوب، والموضوع).

التعريف بالمصطلح، لغة، واصطلاحاً ــ حسب الترتيب الزمنيــ ، والثاني: تحرير التعريفات مع أمثلتها، والثالث: خلاصة تحرير التعريف.

ويهدف الكتاب إلى: تحرير التعريفات، واستنباط قيودها، وبيان أوجه الاتفاق أو الافتراق، وذكر الأمثلة المعزّزة لذلك، والإشارة إلى أوجه التداخل بين الأنواع والمصطلحات الحديثية، والفروق بينها، والإجابة عمّا يعرض من إشكالات أثناء تحرير هذه المصطلحات.

وخُتم الكتاب بخاتمة ضمَّت العديد من النتائج، يمكن إجمالها فيما يلي:

– إن قيود التعريف لكل مصطلح، والمستنبطة من تعريف ابن الصلاح ــ في معظم فصول البحث ــ هي قيود أغلبية تندرج تحتها معظم التعريفات السابقة لابن الصلاح واللاحقة، مع وجود استثناءات يسيرة، قد تندرج تحت التعريف اللغوي، أو تتبع مصطلحاً خاصاً لواضعه.

– أظهر الكتاب اتفاق أكثر التعريفات على أبرز قيود التعريف لكل مصطلح إما بالنصِّ عليها في حدّ التعريف، أو تضمينها في شروطه وأقسامه، أو شواهده من

الأمثلة والاستدلالات.

- أجاب الكتاب عن عدد من الإشكالات والتساؤلات فيما يظهر من تعارض بين مسائل بعض المصطلحات.

- دعَّم الكتاب عدداً من نتائجه بالاستفادة من الأبحاث والدراسات المعاصرة، والتي جمعت أمثلة مصطلح بعينه وتناولته بالدراسة التطبيقية، كمصطلح: الحسن، والشاذ، والمنكر، والمدرج، والمضطرب، وغيرها ...

وتضمنت خاتمة الكتاب كذلك العديد من النتائج التفصيلية لكل مصطلح بعينه... إلخ

التعليق: الرسالة مميزة وقيمة في فن **الفروق المصطلحية**، وقد تضمنت تاريخ المصطلحات التي درستها، وهي اثنا عشر مصطلحاً فقط .

والفرق بين الرسالة هذه والدراسة المقترحة مايلي:

١. الرسالة مقتصرة على اثني عشر مصطلحاً فقط، من بين عشرات المصطلحات الحديثية.

٢. أن الدراسة المقترحة فيها توسع في البحث التاريخي للمصطلح من خلال كتب السنة وعلومها كلِّها وليس فقط كتب مصطلح الحديث، ودراسة كل مصطلح فيه تغير في الدلالة وتطور تاريخي.[١]

٣. الكتاب الثالث: « مصطلح الحديث قبل التصنيف ــ دراسة تحليلية مقارنة ــ » د. عدنان بن علي الخضر، رسالة دكتوراه من جامعة دمشق ١٤٣٦هـ تقع في (٦٧٦ صفحة)، تطرق فيها مما له علاقة بالمشروع هنا إلى: أسباب وكيفية نشأة المصطلحات الحديثية، المصطلحات المعرفة وغير المعرَّفة، التغير الدلالي للمصطلحات، أصول تفسير المصطلحات الحديثية،وذكر عدداً من المصطلحات مثل: المقطوع واستعمال الأئمة له قبل التصنيف وبَعده في الجانب

(١) وقد سألت الباحثة (٥/ ١٤٤٤هـ): هل أكملَ أحدٌ الموضوع، وأخذ عدداً من المصطلحات ؟ فقالت: لا أعرف في جامعتنا مَن أكمله، والقسم طلبوا مني كتابة « القسم الأول» في العنوان، لفتح المجال لمَن أراد إكماله.

النظري والتطبيقي، وذكر مثل ذلك في مصطلح: العزيز، والمنكر، والشاذ، والمعضل، والمضطرب.

وهي رسالة جيدة مفيدة في التمهيد للمشروع، وليس فيها دراسة تاريخية، وغير شاملة في المصطلحات.

هذه الدراسات التي وقفت عليها تتعلق بالدراسة المصطلحية الحديثية وترتيبها أو دراستها تاريخياً.

وثمة كتبٌ في التسلسل التاريخي للمصطلحات غير الحديثية. (١)

٤. الكتاب الرابع: «التطور الدلالي لمصطلح الحسن عند المحدثين» د.فارس بن عبدالحميد الفطيسي من ليبيا، بحث في مجلة ريحان، تاريخ (٣/٤/١٤٤٤هـ).

٥. الكتاب الخامس: «مراحل نشأة وتطور مصطلح المستور عند المحدثين » د. محمد بن عبدالكريم الحنبرجي، بحث في مجلة الأندلس، مجلد (١٠)، عدد (٧٤) تاريخ (١٠/١٤٤٤هـ).

---

(١) رائد البحث في فكرة جمع المصطلحات وترتيبها ودراستها تاريخياً هو العالم العراقي د. أحمد مطلوب (ت ١٤٣٩/١١/٨هـ) ـ رحمه الله ـ له كتابان كبيران:

١ـ « معجم المصطلحات البلاغية وتطورها» طُبع في المجمع العلمي العراقي، في ثلاثة مجلدات، عام (١٤٠٣هـ و ١٤٠٧هـ).

٢ـ ثم طبعَ « معجم النقد العربي القديم» طُبع في وزارة الثقافة العراقية في مجلدين عام (١٤٠٩هـ). فمجموع البلاغة والنقد عنده في خمسة مجلدات، ولعله أول من درس المصطلحات بتسلسلها التاريخي.

٣ـ « المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرَّفة من أبي عبيدة معمر بن المثنى ٢١٠هـ إلى السيوطي ٩١١هـ » تأليف مجموعة من الباحثين بإشراف أ.د. الشاهد البوشيخي ـ المدير المؤسس لمعهد الدراسات المصطلحية ـ ، مجلد واحد، ط. ابن حزم في بيروت ط. الأولى ١٤٤١هـ .

وللمعهد المذكور، مع مؤسسة البحوث « مبدع» في المغرب مشاريع علمية في إنشاء معاجم تاريخية للعلوم منها اللغة العربية، والمصطلحات القرآنية، نظموا لأجلها عدداً من الندوات عام (١٤١٧هـ) و (١٤٣١هـ)، ولم يصدر منها حتى هذه الساعة إلا المصطلحات الحديثية، والبلاغية، والمصطلحات القرآنية المعرَّفة في تفسير الطبري.

٤ـ « المصطلحات الأصولية نشأتها وتسلسلها التاريخي» ثلاث رسائل دكتوراه في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، د.العصيمي ود. الشهراني ود. السلمي، طُبعت في مجلدين ط. دار ابن الجوزي ١٤٤٣هـ .

وليس فيها من المصطلحات الحديثية إلا تسعة عشر مصطلحاً فقط، وهي: (السنة، الخبر، المتواتر، الآحاد، الموقوف، المرسل، المنقطع، المعضل، المدلَّس، المدرج، الصحابي، التابعي، الجرح، التعديل، التحمل، الأداء، الإجازة، المناولة، المكاتبة). جاءت في المجلد الأول من (ص ٤٧٥ إلى ص ٦٠١).

الخاتمة

نتائج البحث، وتوصياته.

نتائج البحث:

١.أهمية المصطلحات العلمية.

٢.ضبط المصطلحات العلمية والعناية بها ضبط للعلوم.

٣.أهمية دراسة التسلسل التاريخي للمصطلحات العلميةـ عامة ـ ، والمصطلحات الحديثية خاصة.

٤. معرفة التطور الدلالي للمصطلح يعصم من الغلط على الأئمة بتفسير ألفاظهم على المعاني الحادثة بعدهم.

٥.الجهود الطيبة من بعض المعاصرين في خدمة هذا المسار من البحث المصطلحي.

التوصيات:

١. إقامة مشروع علمي بحثي في فكرة هذه الدراسة. (١)

٢. يجيب المشروع على الأسئلة التالية:

١. ما المراد بالمصطلح الحديثي، وما ضوابطه ؟

٢. ما أنواع المصطلحات الحديثية ؟

٣. ما سمَات المصطلحات الحديثية وتميزها عن بقية المصطلحات العلمية ؟

٤. مَن أوَّلُ مَنْ أطلقَ المصطلحَ المحدَّد ؟

٥. مَن أوَّلُ مَنْ عرَّف به ؟

٦. هل المصطلحات الحديثية ثابتةٌ منذ نشأتها،أم أنها مُتغيرةٌ ، ولها إطلاقات مختلفة؟

٧. هل للمُحدِّثين معجمٌ لُغوي تاريخيٌّ مستفادٌ من اصطلاحَاتهم ؟

(١) لقِيتْ الفكرة قبولاً في قسم السنة وعلومها، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣. ضابط المقترح، وحدوده:

١. المصطلَحُ المتداولُ، والمعرَّف به عند أهلِ الاختصَاصِ « المحدِّثين» فقط.

٢. يقتصر على المصطلحات التي حصل فيها تطوُّر في دلالتها؛ فيُستبعَدُ المصطلح الذي ليسَت له إطلاقات، ولم يتغير استعماله، والمصطلحات الوصفية التي لا تحمل أحكاماً وعملاً، وكذا الكلمات التي لا تدخل في المصطلح من بعض عبارات الأئمة غير المشهورة خاصةً في الجرح والتعديل.

٣. البيان اللغوي للمصطلح.

٤. أوَّلُ مَن أطلق المصطلح الحديثي.

٥. أوَّلُ مَن عَرَّفَه، سواء تعريفاً على صناعة الحدود اصطلاحياً، أو تعريفاً بالمثال والإيضاح. (١)

٦. التسَلْسُلُ التاريخي .

٧. الموازنة والخلاصة.

حدوده: مِن بداية النقد الحديثي إلى السيوطي (٩١١هـ)، من جميع كتب السنة النبوية: المتون، الشروح، المصطلح، العلل، التخريج، المناهج. (٢)

(١) كتعريف الحسَن عند الترمذي والخطابي.
فائدة: من أنواع التعاريف: التعريف بالشاهد. انظر: « أسس المعجم المصطلحي التراثي» د. محمد بن خالد الفجر ـ ط. كنوز المعرفة ـ (ص١٦٧).

(٢) ويضاف إلى ذلك استثناساً : نتائجُ الدراسات المعاصرة، خاصةً الجامعية والبحوث المحكَّمة المستوعبة لمصطلح واحد عن إمام واحد، مثل: المنكر عند الإمام أحمد، منكر الحديث عند البخاري، المجهول عند ابن المديني، التدليس عند فلان، الحديث الحسن عند فلان، وهكذا .

Search Results:

- The Importance of Scientific Terminology.
- Regulating and taking care of scientific terminology is a regulation of the sciences.
- The Significance of Studying the Historical Sequence of Scientific Terminology, in general, and Modern Terminology, in particular.
- Understanding the semantic evolution of terminology safeguards the Imams from misinterpretation of their words in light of subsequent meanings.
- Noble Efforts by Some Contemporaries in Serving this Path of Terminological Research.

المصادر

١. أسس المعجم المصطلحي التراثي، د. محمد الفجر، ط. كنوز المعرفة في عمَّان، ط. الأولى ١٤٣٨هـ.

٢. إطلاقات مصطلح جوَّده عند المحدِّثين حتى نهاية القرن الرابع، د. صلاح الزيَّات، ط. دار العقيدة في الرياض، ط. الأولى ١٤٤٠هـ .

٣. إعلام الموقعين، لابن قيم الجوزية، تحقيق جماعة، ط. عطاءات العلم في الرياض، ط. الثانية ١٤٤٠هـ.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، تحقيق جماعة، ط. وزارة الإرشاد في الكويت، ط. الأولى ١٣٨٥هـ ـ ١٤٢٢هـ .

٥. تاريخ آداب العرب، لمصطفى الرافعي، ط. دار الكتاب العربي في بيروت، ط. الرابعة ١٣٩٤هـ.

٦. تحفة المودود بأحكام المولود، لابن القيم، تحقيق عثمان ضميرية ط. عطاءات العلم في الرياض، ط. الرابعة ١٤٤٠هـ .

٧. تطور مصطلح صدوق لدى المحدثين، د. الحسين آيت سعيد « مجلة دراسات مصطلحية» في المغرب، عدد ٤ ، عام ١٤٢٦هـ .

٨. تطور المصطلح الحديثي ـ سماته وآلياته ـ ، أ.د. سليمان السعود، بحث في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت، عدد (١٢٩)، يونيو ٢٠٢٢م.

٩. التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق جماعة، ط. دار الكتب العلمية في بيروت، ، ط. الأولى ١٤٠٣هـ .

١٠. التكملة والذيل والصلة لكتا بتاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن محمد الصغاني، تحقيق جماعة، ط. دا رالكتب في القاهرة، ١٩٧٠م ــ ١٩٧٩م .

١١. تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل، لابن تيمية، تحقيق علي العمران، وعزير شمس، ط. عطاءات العلم في الرياض، ، ط. الثالثة ١٤٤٠هـ .

١٢. تنزيل اصطلاح المتأخر على اصطلاح المتقدم في كتب علم الحديث ـــ عرض ونقد ــ ، بحث أ.د.حميد قوفي.

١٣. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، تصوير دار إحياء التراث في بيروت، الأولى ١٤١٨هـ.

١٤. الجرح والتعديل، د. إبراهيم اللاحم، ط. مكتبة الرشد في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٤هـ .

١٥. جمال القراء وكمال الإقراء، لعلَم الدين السخاوي، تحقيق عبدالحق القاضي، ط. مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت، ط. الأولى ١٤١٩هـ .

١٦. حاشية الدسوقي المالكي على الشرح الكبير، لمحمد بن عرفة الدسوقي، ط. إحياء لكتب العربية بمصر = البابي الحلبي، بدون تاريخ.

١٧. الحديث الحسن لذاته ولغيره، د. خالد الدريس، ط. أضواء السلف في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٦هـ .

١٨. الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، د. محمد حمَّادي، ط. اللجنة الوطنية العراقية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، ط. الأولى ١٤٠٢هـ .

١٩. الحيوان، لأبي عثمان الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، ط. إحياء التراث في بيروت، بدون تاريخ.

٢٠. الدراسة المصطلحية ــ المفهوم والمنهج ــ ، د. محمد أزهري، ط. دار السلام في القاهرة، ط. الأولى ١٤٤١هـ .

٢١. الدر النفيس معجم مصطلحات علوم الحديث، ناصر الحلواني، ط. دار اليسر في القاهرة، ط. الأولى ١٤٣٢هـ .

٢٢. سؤال المصطلح في العلوم الإسلامية ــ فرضيات التكوين وإمكانيات التطوير ــ ، د. أحمد ذيب، ط. نماء للبحوث، ط. الأولى ٢٠٢٢م.

٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط. دار العلم للملايين في بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ

٢٤. صناعة المصطلح الحديثي ــ دراسة استشرافية ــ » د. سليمان السعود ـــ بحث ضمن مؤتمر مستقبل الدراسات الحديثية ــ رؤية استشرافية ــ (٩ــ ١٠/٥/ ١٤٤٠هـ) (ص ٨٧ ــ ١٠٩).

٢٥. ضوابط فهم المصطلح الأصولي، أ.د. قطب الريسوني، ط. تكوين في الدمام، ط. الأولى ١٤٤٣هـ.

٢٦. فقه النوازل ــ مجموعة أبحاث ــ ، د. بكر أبو زيد، ط. مؤسسة الرسالة في بيروت، ط. الأولى ١٤١٦هـ.

٢٧. القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط. مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .

٢٨. قاموس مصطلحات الحديث النبوي، محمد صديق المنشاوي، ط. دار الفضيلة في القاهرة، بدون تاريخ.

٢٩. كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد بن علي التهانوي، تحقيق د. لطفي عبدالبديع، ط. الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٢م.

٣٠. لسان المحدثين، محمد سلامة، ط. أندلسية في الكويت، ط. الأولى ١٤٤٤هـ .

٣١. ماهية علوم الحديث والاتجاهات النقدية المعاصرة، د. حمزة البكري، ط. دار الفتح في عمَّان، ط. الأولى ١٤٤٤هـ .

٣٢. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، جمع وترتيب: الشيخ: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط. بإشراف الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين ، بدون تاريخ.

٣٣. مدخل إلى دراسة نظرية تطور المصطلح الحديثي ــ مصطلح الشاذ نموذجاً ــ ، د. خالد أبا الخيل، بحث في مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنات بدمنهور، عدد (٦)، إصدار (٢)، الجزء (٣) ٢٠٢١م.

٣٤. مصطلح الحديث قبل التصنيف ــ دراسة تحليلية مقارنة ــ ، د. عدنان بن علي الخضر، رسالة دكتوراه من جامعة دمشق ١٤٣٦هـ تقع في (٦٧٦) صفحة.

٣٥. المصطلحات الأصولية نشأتها وتسلسلها التاريخي، د. حسن العصيمي ود. عبدالله الشهراني ود. ماجد السُّلمي ، ط. دار ابن الجوزي ١٤٤٣هـ .

٣٦. المصطلحات الحديثية بين الاتفاق والافتراق ــ دراسة تحليلية موضوعيةـ ، القسم الأول، د. راوية بنت عبدالله بن علي جابر ، رسالة دكتوراه

في قسم الشريعة والدراسات الإسلاميَّة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز في جدة (١٤٣٩هـ) ، منشورة في المكتبة الشاملة بتاريخ (١٥/٣/ ١٤٤٠هـ)، و صورة **pdf** .

٣٧. مصطلحات أئمة الحديث الخاصة، ويليه القرائن الموصلة إلى فهم مقاصدهم في الجرح والتعديل د. إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن المديهش، الناشر : بدون، ط. الأولى، ١٤٢٨هـ.

٣٨. معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية، عبدالمنان الراسخ، ط. دار ابن حزم في بيروت،ط. الأولى ١٤٢٥هـ .

٣٩. المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرَّفة من أبي عبيدة معمر بن المثنى ٢١٠هـ إلى السيوطي ٩١١هـ ، تأليف مجموعة من الباحثين بإشراف أ.د. الشاهد البوشيخي ـ المدير المؤسس لمعهد الدراسات المصطلحية ـ ، مجلد واحد، ط. ابن حزم في بيروت ط. الأولى ١٤٤١هـ .

٤٠. المعجم الحديث في علوم الحديث، ساجد الصديقي، ط. دار الكتب العلمية في بيروت، ط. الأولى ١٤٢٦هـ .

٤١. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، طُبع في المجمع العلمي العراقي، في ثلاثة مجلدات، عام (١٤٠٣هـ و ١٤٠٧هـ).

٤٢. معجم المصطلحات الحديثية، علي مزيد، ط. مكتبة الجامعة الأزهرية، ط. الأولى ١٤٢٦هـ .

٤٣. معجم المصطلحات الحديثية، لمجموعة، طحان، والشايجي، وعبيد، بحث في ثمانين صفحة، نُشر في الكويت.

٤٤. معجم المصطلحات الحديثية، نور الدين عتر، ط. مجمع اللغة العربية في دمشق، ط. الأولى ١٣٩٦هـ.

٤٥. معجم النقد العربي القديم، د. أحمد مطلوب، طُبع في وزارة الثقافة العراقية في مجلدين عام (١٤٠٩هـ).

٤٦. المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث، أيمن عبدالفتاح، ط. الفاروق الحديثة في القاهرة، ط. الأولى ١٤٢٩هـ .

٤٧. معجم علوم الحديث النبوي، عبدالرحمن الخميسي، ط. دار الأندلس الخضراء، ط. الأولى ١٤٢١هـ .

٤٨. معجم مصطلحات الحديث النبوي، رشيد العبيدي، ط. ديوان الوقف السني في بغداد، ط. الأولى ١٤٢٧هـ .

٤٩. معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه، محمد أبو الليث الخير آبادي، ط. دارالنفائس في الأردن، ط. الأولى ١٤٢٩هـ .

٥٠. معجم مصطلحات الحديث ولطائف الإسناد، ضياء الأعظمي، ط. أضواء السلف في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٠هـ.

٥١. معجم مصطلحات الحديث، سليمان الحرش وحسين الجمل، ط. العبيكان في الرياض، ط. الأولى ١٤١٦هـ.

٥٢. معجم مصطلحات العلوم الشرعية، ط. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية مع وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية، ط. الأولى ١٤٣٩هـ.

٥٣. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لجلال الدين السيوطي، تحقيق أ.د. محمد عبادة، ط. الآداب في القاهرة، ط. الأولى ١٤٢٤هـ .

٥٤. المفردات غريب القرآن، للراغب الأصبهاني، تحقيق د. صفوان داوودي، ط. دا رالقلم في بيروت، ط. الأولى ١٤١٢هـ .

٥٥. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد

السلام محمد هارون، تصوير دار الجيل في بيروت، ١٤٢٠هـ .

٥٦. المواضعة في الاصطلاح، د. بكر أبو زيد = فِقه النوازل.

٥٧. موسوعة علوم الحديث وفنونه، عبدالماجد الغوري، ط. دا رابن كثير في دمشق، ط. الأولى ١٤٢٨هـ

٥٨. موسوعة علوم الحديث، لجنة علمية بإشراف محمود زقزوق، ط. وزارة الأوقاف في مصر، ط. الأولى ١٤٢٨هـ .

٥٩. نشأة علم المصطلح والحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين» د. محمد عيدو، ط. أروقة في عمَّان، ط. الأولى ١٤٣٧هـ .

٦٠. نظرات جديدة في علوم الحديث، د. حمزة المليباري، ط. دار ابن حزم في بيروت، ط. الثانية ١٤٢٣هـ.

٦١. النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين إبراهيم البقاعي ، تحقيق د. ماهر الفحل، ط. مكتبة الرشد في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٨هـ .

٦٢. النهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. ط. دار الفكر في بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.